صلى الله عليه وسلم

يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذى وروى فى الصحيح انه
قال والذى نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتابى الا كان الذى فى السماء
ساخطا عليها وفى رواية لعنتها الملائكة حتى تصبح ش فواجب على كل من رجل خوفا
وامرأة ان يسعى فى اصلاح نفسه ولا يؤذى احدا لعن الله فان الذى يؤذى اخوانه المسلمين
لا يكون من الاخيار عند الله قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات

٨٥ باب فى ذكر اذية الصالحين وانه يوجب غضب رب العالمين

بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ش لاسيما الضعفاء منهم الموسومين
بالصلاح القائمين بالقسط شهداء لله فان الله يغضب على من اذاهم
بغير حق كما يغضب للرسل روى مسلم عن ابى هريرة ان اباسفيان اتى على سلمان وصهيب
وبلال فى نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر
تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ابابكر لعلك
ما اغضبتهم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه لعلى ما
اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخيا ش هذا التخويف لمن كان منصفا فى كلامه لا ثم قالوا
فكيف من لا ينصف فى كلامه ويستحقر فقراء المسلمين ولا يبالى فى اهانتهم
واذيتهم بوعيد الله فانا امرنا ان نتواضع لهم ونصبر انفسنا معهم
كما امر الله نبيه بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فمن
فعل ذلك يعد من الاخيار ومن اهان الفقراء واذاهم عد من الاشرار واشرهم
من اهان السلطان العادل لله روى الترمذى انه صلى الله عليه وسلم قال من
اهان السلطان اهانه الله ش فيفهم من معنى الحديث ولو كان جائرا لقوله تعالى
فى فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اى ينصحانه بلين حتى يقبل

نصحهما

نصحهما فى اداء امانة الله فمن نصح بعنف فادى الامانة كما امر الى اهلها وهم
المكلفون باحكام الله فالامانة معنوية وحسية فالمعنوية هى تكاليف

٨٦ باب فى ذكر اداء الامانة وان من لم يؤدها استولت عليه الخيانة وقذف فى النار الحامية

شرع الله وهى فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها ش اى خفن من ثقلها وعتابها وحسابها
يوم الله والحسية الودائع وهى فى قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ش اى من استودع احد امتاعا وجب عليه ان يرده اليه متى
طلبه والا يفعل كان سببا لرميه فى نار الله روى البيهقى عن ابن مسعود
قال القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يؤتى بالعبد يوم
القيمة فيقال له اد امانتك وان قتل فى سبيل الله قال اى رب كيف وقد ذهبت
الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له
امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى فى اثرها حتى
يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه ناج زلت عن منكبيه فهو
يهوى فى اثرها ابد الابدين ثم قال الصلوة امانة والوضوء امانة والكيل
امانة والوزن امانة واشياء عددها واشد ذلك الودائع قال فاتيت البراء
فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود قال صدق اما سمعت الله يقول
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال زيد بن اسلم هى الصلوة والغسل
من الجنابة وما يخفى من الشرائع ش اى كل ما يحتم وجوبه هو امانة الله فيجب على
كل احد فيما يحتم اداؤه ان يؤديه لربه وللخلق والا يفعل صورته صورة نار ابعد
بها على قدر ما يحمل ان قليل فقليل وان كثير فكثير قال تعالى افمن يلقى فى النار
خير امن ياتى امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقد ارشد
الى ما فيه امننا بقوله واذا حكمتم فاعدلوا ان الله نعما يعظكم به وقال ذلك يوعظ به

٥ بين الناس ان تحكموا

Copyright © King Saud University